حربٌ من أجل امرأه
غزوة بني قينقـــــاع

المحاضرة ٢٧

بعد غزوة بدر حدث حدثين من أجمل الأحـــــــداث فى الإسلام

صلى المسلمـــــــون أول صلاة عيد فطـــــــــر فى الإسلام
بعد بدر بشهرين تقريبا بنى على بن ابى طالب بفاطمه رضى الله عنهم

بعد غزوة بدر لم يعد اى شئ كسابق عهده فالجميع كان ينتظر هزيمة المؤمنين فعندما انتصروا انقلبت الموازين فاليهود كانوا يلتزمون بالمعاهدات فى البدايه لأعتقادهم أن المسلمين سيأتى وقت وينتهوا ولكن عندما وجدوا انهم يزدادوا قوه بدؤا بنقض المعاهدات

فئة المنافقيـــــــن

بدأ بعض الناس يظهر الاسلام خوفاً على دمائهم وأموالهم وليأخذوا بعض مزايا المسلمين وعلى رأسهم عبدالله بن أبى بن سلول لدرجة أن الناس فى البدايه كانوا يحسنون الظن به لأنه سيد فى قومه فلايمكن ان يكذب او يُنافق ولكن مع المواقف سيتبين نِفاقه للناس هو وحاشيته.

مواقف اليهـــــــود

- **محاولة الوقيعه بين المسلمين:**

فكان هناك رجل يدعى شاس بن قيس وهو من اليهود وأغتاظ جدا من المسلمين واجتماعهم حول النبى ﷺ وماحصل يوم بدر فأتى بشاب يهودى يجيد الوقيعه بين الناس بذكاء وبدون ان يفهم أحد فأعطى له مال وطلب منه ان يحضر مجلس للأوس والخزرج ويذكرهم *بيوم بُعاث*،وهى الحرب التى كانت قبل مقدم النبىﷺ ومات فيها أغلب كبرائهم وكان الانصار مشتاقين لمن يوحد صفوفهم بعد هذه الحرب ففعل وذكرهم وأتى بالاشعار التردى كانوا يهجون بها بعضهم فى هذه الحرب فتذكروا وغضبوا وتوعدوا بعضهم بالحرب وهموا ليجلبوا السلاح.

فلما سمع النبىﷺ ذهب اليهم وحال بين الفريقين واخذ معه المهاجرين وصرخ فيهم وعاتبهم عتابا شديدا وقال ﷺ «يامعشر المسلمين الله الله أبدعوى الجاهليه وأنا بين أظهركم بعد أن هداكم الله للأسلام وأكرمكم بى وقطع به عنكم امر الجاهليه واستنقذكم به من الكفر وألف بين قلوبكم» فأستفاقوا بعد عتاب النبى ﷺ لهم.

وبكوا امامه ﷺ وحضنوا بعضهم فى مشهد عجيب ثم أنصرفوا سامعين مطيعين وأطفأ الله عنهم كيد عدوهم شاس بن قيس عليه لعنة الله .

- **بعد ذلك استمر اليهود فى الخداع والمشاكل**

(وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)
فكان اليهود فى أو النهار يتكلمون بالاسلام وكأنهم اسلموا ثم فى أخر النهار يقولون أنهم رجعوا عن الأسلام ويذموا فيه ليفتنوا ضِعاف الإيمان.

- **كان اليهود يتعمدون التضيق المادى على المسلمين**

فكانوا يقرضون او يقترضون فعندما يقترض منهم المسلم لايصبر عليه فى السداد ولا يعطى له مهله ويشدد عليه.

حربٌ من أجل امرأه
غزوة بني قينقـــــاع

المحاضرة ٢٧

غزوة بنو قينقـــــاع

استمر اليهود فى مكائدهم وشرهم؛ كان لليهود ثلاث طوائف وكل طائفه لها اسواقها وحياتها (بنو قينقاع . بنو النضير. بنو قريظه) وكان العرب يذهبون لاسواقهم للبيع والشراء وكان لكل طائفه سمت معين

بنو قينقاع <<< كانوا أشد الطوائف فى البأس والقوه والغلظه والشده على المسلمين لأن عملهم كان صنع السلاح فأغلبهم حدادين واكثر اليهود اسلحه وكان فيهم ٧٠٠ مُقاتل وكان فيهم شجاعه،،،فكان عندما يذهب المسلمين لأسواقهم يسبونهم ويعتدون عليهم ويسرقونهم

وكان النبى ﷺ لأخر لحظه متماسك لأن التماسك الداخلى مصلحه كُبرى، فكان يتنازل ويصبر، فبدأ النبى ﷺ يتدرج معهم وكلمهم ووعظهم وواجههم بأخطائهم وحذرهم وقال ﷺ(يامعشر اليهود أسلموا قبل أن يُصيبكم ماأصاب قريش) فكان ردهم على النبى ﷺ ردا سيئاً ..

الآن لدينا معاهدات بين اليهود ولدينا ٣ أحوال

- أن يلتزموا بالمعاهدات ولاينقضوها ولايخبروا المسلمين حتى بنقضها .
- ينقضوا المعاهدات بأذية مسلم أو سب النبى ﷺ او الدين..... الخ؛ هنا يحق للمسلمين نقض المعاهده وقتالهم.
- الشعور بأنهم سيخونون أن يأتى أخبار أنهم سيخونون؛ هنا يتم أخبارهم أنه تم نقض العهد وسيتم القتال قريبا **{إِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ}.**

مواقف عبدالله بن أُبى بن سلول

كان له الكثير من المواقف التى تدل على نفاقه فى السيره غير هذا الموقف مع بنو قينقاع حتى أنه عند موته دعى النبى ﷺ ليزوره فقال له النبى ﷺ(لقد أهلكك حب يهود) فقال أنما دعوتك لتعودنى لا لتبكتنى..

موقف عباده بن الصامـــــت

عباده هو ايضا من الخزرج وكان موقفه على النقيض تماما وقال يارسول الله انى ابرأ من اليهود ومن موالتهم وأوالى الله و أوالى رسول الله فنزل فيه قوله تعالى **{إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٥٥) وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ}.**

وكلفه النبى ﷺ بطرد اليهود فذهب اليهم وبلغهم أن يخرجوا فى الحال ولم يعطهم مهله للخروج فقال له النبى ﷺ أتركهم ٣ ايام فقال والله لولا النبى ﷺ ماتركتم ال٣ أيام ثم بعد ال٣ أيام اخرجهم.

حربٌ من أجل امرأه
غزوة بني قينقـــــاع

المحاضرة ٢٧

غزوة السويـــــق

بعد غزوة بدر ابو سفيان أقسم بالله لايغتسل من جنابه حتى يغزو محمد ﷺ «اى لا يجامع امرأه حتى ينتقم».
فذهب إلى حيي بن الأخطب فأغلق في وجهه الباب فذهب لسلام بن مشكه سيد بنى النضير فأسقاه الخمر حتى نام وأدخل جنوده داخل المدينه واحرق بعض الشجر وكسر بعض الاشياء وقتل واحد من الأنصار وآخر حليف للأنصارى ورجع الى مكه.
فجمع النبى ﷺ الجمع وذهب وراءه فلم يلحقوا به .

لماذا سميت بغزوة السويق؟

السويق: (المؤن) لأنهم كان معهم الكثير من المؤن فأضطروا لإلقائها ليستطيعوا الهرب ولا يدركهم النبى ﷺ

غزوة ذى أمـــــر

كانت عام ٣ من الهجره وكانت ضخمه فى الحجم ولكن بلا قتال سمع النبى ﷺ أن بنى ثعلبه وبنى محارب من العرب اجتمعوا على ان يُغيروا على المدينه فمجع ٤٥٠ محارب وذهب لأرضهم فعندما سمعوا بقدومه ﷺ.....

اختفوا من المكان فلم يواجه النبى ﷺ أحد وإمعاناً لإذلالهم ظل النبى ﷺ فى مكانهم لشهر فظلوا مطرودين لشهر وسمع جميع العرب بهم ولم يجرؤ أحد على فعلها من بعدهم
وهذا يدلنا على الاستخبارات العاليه عند النبىﷺ وأنه سريع المبادره*

لماذا كان يرد النبىﷺ فى المدينه بقوه ولم يفعل ذلك فى مكه؟

لأن الأحوال تغيرت والمدينه أصبحت دوله قويه وفيها بأس وقياده ويأمن رد الفعل فالمنفعه كبيره جدا والمضره صغيره جدا